mroftalp htehaB ni knil muideM

الخطب المنبرية-41-الدين النصيحة | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله امر بالصدق والامانة ونهى عن الخيانة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم من كل صادق في ايمانه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - 00:00:24

اتقوا الله تعالى روى مسلم في صحيحه عن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله - 00:00:52

قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هذا حديث عظيم وكان من عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا القى الكلام على اصحابه في امر مهم انه يردده ثلاث مرات - 00:01:18

باهميته ولاجل ان يتنبهوا له ويحفظوه وقد ردد في هذا الحديث ردد هذه الكلمة العظيمة فقال الدين النصيحة ومعناه ان الدين كله محصور بالنصيحة وان من لا من ليس ناصحا - 00:01:50

فانه ليس عنده دين ليس عنده دين والنصيحة معناها الخلو من الغش والخيانة بان يكون الانسان ناصحا يعني خالصا ظاهره وباطنه لا يخالف ظاهره باطنه بل يكون خالصا ظاهره وباطنه - 00:02:18

بما يقول وفيما يفعل وفيما يعتقد هذا معنى النصيحة وما خالفها فهو نفاق وغش وخيانة لان من الناس من يتظاهر بالخير ولكنه يبطن الشر فهذا ليس ناصحا لله ولا لكتابه - 00:02:52

ولا لرسوله ولا لائمة المسلمين وعامتهم بل يكون منافقا قائلا غاشا قاليا من الايمان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والنصيحة لله ان تؤمن بالله سبحانه وتعالى حق الايمان - 00:03:25

وان تعبده مخلصا له الدين وان تطيع اوامره وتجتنب ما نهاك عنه وتتمسك بشريعته ظاهرا وباطنا مخلصا لله الدين متجنبا للشرك والبدع والمحدثات والخرافات على منهج الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

هذا هو النصيحة لله الايمان بالله وباسمائه وصفاته وافراده بالعبادة وترك عبادة ما سواه ترك الرياء والسمعة واما النصيحة لكتاب الله وهو القرآن فمعناها الايمان بانه كلام الله منزل غير مخلوق - 00:04:20

وتعلمه وتعليمه والعمل به والاكثار من تلاوته واتباع ما يأمر به واجتناب ما ينهى عنه والنصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان برسالته وتصديقه صلى الله عليه وسلم واتباعه وطاعته - 00:04:52

وتجنب ما نهى عنه ومحبته صلى الله عليه وسلم اشد من محبة النفس والولد والوالد والناس اجمعين هذا هو النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيم احاديثه وسنته والعمل بها - 00:05:25

وترك ما خالفها والنصيحة لائمة المسلمين ولاة امور المسلمين طاعتهم في غير معصية السمع والطاعة لهم بالمنشط والمكره من غير في غير معصية الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:05:54

قال النبي صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد قال عليه الصلاة والسلام من يطع الامير فقد

اطاعني ومن عصى الامير فقد عصاني النصيحة لولي امر المسلمين اعتقاد امامته - 00:06:31
وصحة ولايته وطاعته والقيام العمل الذي يكله الى الى احد افراد الرعية القيام بالعمل الوظيفي على الوجه المطلوب وكذلك من النصيحة لولي الامر الدعاء له بالصلاح والاستقامة لان صلاحه صلاح للاسلام والمسلمين - 00:07:00
وكذلك من النصيحة لولي الامر ان يناصح فيما يخطئ فيه لانه بشر يخطئ ويصيب فيناصح بما يقع منه من الخطأ بالوسيلة الصحيحة التي تؤدي الغرض النصيحة له سرا ايصال النصيحة اليه سرا - 00:07:36
اما بالمشافهة واما بالمكاتبة واما بالواسطة ايصال النصيحة اليه بالطريقة المناسبة وبالاسلوب المناسب الذي يؤثر عليه وينفع الله به قال صلى الله عليه وسلم ان الله يرظى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا - 00:08:08
وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ومناصحة ولي الامر ليست خاصة بمناصحته في الخطأ الذي قد يقع منه بل المناصحة في جميع الامور في السمع والطاعة - 00:08:41
وتحبيبه الى الناس وتحبيب الناس اليه وجمع الكلمة وتصفية القلوب حتى يكون المجتمع متماسكا يكون المجتمع متعاونا على البر والتقوى لا يكن فيه اختلاف وتفرق وتشتت اراء واهواء اما الذين يشغلون انفسهم بعيب ولاة الامور - 00:09:05
وذكر معائبهم في المجالس او في الاشرطة او في غير ذلك هذه خيانة هذه خيانة مخالفة للنصيحة هذه تشهير هذه غيبة محرمة هذه تفريق بين الراعي والرعية وفيها مفاسد عظيمة - 00:09:37
فهذه الامور مع ولي الامر يجب مراعاتها لان اجتماع المسلمين تحت قيادة منهم ولو كانت هذه القيادة ليست كقيادة الخلفاء الراشدين فيها نقص وفيها لكن ما داموا مسلمين ما داموا على الايمان - 00:10:06
فاننا نتحمل ما يقع من الخطأ الذي يمكن تحمله والذي لا يمكن يعالج بالنصيحة السرية التي يحصل بها المقصود ويندفع بها المكروه والنصيحة لعامة المسلمين كذلك في جمع كلمتهم وتوحيد صفهم - 00:10:29
وازالة الفتن التي تحدث بينهم الاصلاح بين الاصلاح بين الناس اصلاح ذات البين ومن اعظم النصيحة لهم دعوتهم الى الله وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وتعليمهم الخير ونهيهم عن الشر - 00:10:57
تجنب الغيبة والنميمة والشتم وقول الزور الذي يجرح القلوب ويفسد المودة بين المسلمين واذا حصل اختلاف بين احد من المسلمين يسعى في اصلاحه اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم انما المؤمنون الذين - 00:11:28
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا ذكر هذه الاية بعد قوله اتقوا الله - 00:11:56
واصلحوا ذات بينكم لان هذا من مقومات المجتمع جمع الكلمة ودحر العدو ومسرة الصديق واغاظة الكافر اما اذا وقع اختلاف بين المسلمين فان هذا يفرق الكلمة ويسيء الظن بعضهم ببعض - 00:12:16
يبغض الراعي الى الرعية ويبغض الرعية الى الراعي ويبغض الناس بعضهم مع بعض فتحصل بذلك المفاسد والمسلم يسعى بالاصلاح ولا يشيع لا يشيع الكلام المفسد والشائعات الخبيثة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا - 00:12:41
ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فعلى المسلم ان يتثبت في الامور واذا ثبت لديه شيء غير سائغ فانه يسعى في اصلاحه بالطرق الشرعية الكفيلة بحصول النتيجة - 00:13:07
ولا يجعل هذا مجالا للحديث في المجالس ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون فهذا حديث عظيم ومنهج قويم - 00:13:28
يجب على المسلمين ان يسيروا عليه لانه شمل كل الدين قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثم ذكرها وفصلها النصيحة فيما بين العبد وبين ربه النصيحة مع كتاب الله عز وجل النصيحة - 00:13:51
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم النصيحة مع ولي الامر النصيحة مع عامة المسلمين هذا هو الدين اما الذي يخل بشيء من هذه النصيحة او من انواعها فانه لا يكون لا يكون صاحب دين - 00:14:14

يكون مختلا في دينه قللا عظيما فعلى المسلم ان يكون ناصحا ناصحا في ظاهره وناصحا في باطنه وناصحا في اقواله وناصحا في اعماله ومعاملاته ومن النصيحة من النصيحة لعامة المسلمين الصدق في المعاملة - 00:14:34
البيع والشراء والمقاولات والايجارات والشركات وغير ذلك يكون المسلم ناصحا مع اخيه المسلم لا يغش ولا يخون ولا يخدع ولا ولا يخون الامانة التي اؤتمن عليها بينه وبين اخوانه المسلمين - 00:14:58
لان من تعامل معك من تعامل معك فقد استنصحك فاذا خنته فانك تكون خائنا لعامة المسلمين يكون خائنا لعامة المسلمين بتعاملك مع الناس بالمكر والخديعة والايمان الكاذبة والخصومات الفاجرة والاستيلاء على اموال الناس بالحيل - 00:15:27
والاستيلاء على اموال الناس بكل وسيلة تحصل عليها بدون نظر الى كونها شرعية او غير شرعية هذه هي الخيانة ومن ابتلي بذلك فان في دينه نظر والعياذ بالله فالمسلم يكون ناصحا في جميع اموره - 00:15:56
حتى يسلم له دينه فان النبي صلى الله عليه وسلم حصر الدين في النصيحة فهذا حديث شامل لجميع امور الدين. يجب النصيحة فيها يكون المسلم ناصحا يعني خالصا من الغش - 00:16:19
في جميع تعاملاته مع ربه مع القرآن مع مع السنة مع ولي امر المسلمين مع مع عامة المسلمين يكون ناصحا حتى مع الكفار اذا تعامل المسلم مع الكفار فلا يخونهم - 00:16:40
بل يفي يفي لهم اما اذا خان الكفار فانهم يحسبون هذا على الاسلام ويقولون هذا هو دين الاسلام دين الغدر والخيانة فالمسلم امر بالوفاء بالعقود يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - 00:16:59
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض الايمان بعد توكيدها الوفاء مطلوب وهو من النصيحة حتى مع مع العدو الى اذا تعاهدنا معه او امناه في بلادنا او استقدمناه لعمل يقوم به من مصالحنا - 00:17:20
فاننا يجب ان نحافظ عليه وان وان نحفظ عليه دمه وماله وعرضه حتى يرجع الى وطنه. حتى يظهر الاسلام بمظهر آآ ومظهر الكمال هذا هو الواجب على كل مسلم والمسلمون يد واحدة - 00:17:46
المسلمون كالبنيان يشد بعضه بعضا المسلمون كالجسد الواحد فيجب ان نتعاون على على اصلاح امورنا واصلاح ديننا واصلاح معاملاتنا وتعاملنا مع الناس مسلمين او كفار تعامل بالمعاملة الصحيحة المبنية على الوفاء - 00:18:13
المبنية على النقاء المبنية على على الظاهر والباطن لا غش لا خديعة لا مكر هذا هو المسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليس على الذين ليس على ليس على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج ليس على الضعفاء ولا على المرضى - 00:18:37
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:19:07
ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين - 00:19:28
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا - 00:19:50
ان من النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم دفع ما يخل بامنهم واستقرارهم لان الامن هو اعظم النعم بعد التوحيد وبعد عبادة الله وحده لا شريك له. الامن في الاوطان اما مع الخوف والعياذ بالله - 00:20:11
فان الانسان لا يتمكن حتى من عبادة ربه عز وجل على الوجه المطلوب لا يتمكن من طلب الرزق لا يأمن على نفسه لا يأمن على اهله لا يأمن على ماله - 00:20:36
الامن ظرورة من ضروريات المجتمع اي مجتمع كان ولا سيما المجتمع المسلم فواجب على المسلمين ان يتعاونوا في توفير الامن ودفع ما يخل بالامن ممن يريد ان يخل بالامن او يشتت شمل المسلمين - 00:20:50
او يستحل دماءهم واموالهم ويروعهم وينسف منازلهم ومبانيهم للمتفجرات ويقطع السبل ويروع المسلمين في بيوتهم ان هؤلاء

الخونة يجب على المسلمين ان يتعاونوا للظرب على ايديهم واخذهم وعقوبتهم حتى يسلم المسلمون من شرهم - 00:21:16
كل المسلمون رجال امن ليس هذا خاصا برجال الامن بل بل كل مسلم فهو من رجال الامن يتعاون معهم في كف هذا الشر وكف هذا العدوان عن المسلمين اما الذي يرظى عنهم او يبرر افعالهم - 00:21:48
فانه منهم يلحق بهم في الاثم يلحق بهم في الخيانة يلحق بهم في الجريمة لانه رضي بفعلهم وسوغ فعلهم ودافع عنهم وكذلك الذي يتستر عليهم يجب على المسلم ان يبين امرهم ويتعاون - 00:22:09
مع ولي الامر ومع المسلمين على كشف هؤلاء حتى يقضى على شرهم ويؤمن من مكرهم فان المسلمين يد واحدة على من سواهم يتعاونون لدفع هذا الشر وهذا العدوان ولا يرظوا به ابدا - 00:22:33
ولا يدافع عنه او او او يثنوا على من فعله او يقول ان هذا من الجهاد الجهاد يكون بقتل المسلمين وترويع المسلمين وافساد بلاد المسلمين هذا هو الجهاد هذا من نكس من من تنكيس الامور ومن قلب الحقائق - 00:22:57
او يقولون ان هذا الذي يقتل نفسه وينتحر انه شهيد هذا من الكذب على الله عز وجل الذي يقتل نفسه قد اغضب الله عز وجل واوجب الله له النار جاء في الحديث ان من قتل نفسه بحديدة - 00:23:22
فحديدته في يده يتوجه بها في نار جهنم ومن قتل نفسه بسم فان سمه في يده يتحساه في نار جهنم ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في جهنم - 00:23:39
والله جل وعلا يقول ولا يا ايها الذين امنوا والله سبحانه وتعالى حرم قتل النفوس سواء نفس الانسان او نفس غيره من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا - 00:23:59
ولا تقتلوا انفسكم يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما. ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا - 00:24:21
وكان ذلك على الله يسيرا. فالذي يقتل نفسه وينتحر هذا في النار كما جاء في الاحاديث كيف نقول انه شهيد والاحاديث والاية تدل على انه في النار ولا حول ولا قوة الا بالله. انما الذي يجاهد في سبيل الله. ويقاتل الكفار في المعركة. اذا قتل قتله - 00:24:42
صار فانه يكون شهيدا ما هو الذي يقتل نفسه انما يقتله الكفار او يقتل في سبيل الله عز وجل يقتل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب. يقتل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون - 00:25:06
ما قال يقتلون انفسهم بل يقتلون فاذا قتل في سبيل الله وتحت راية ولي امر المسلمين مع الجهاد هذا في سبيل الله اما الذي يقتل نفسه وينتحر هذا ليس في سبيل الله - 00:25:32
هذا في سبيل الشيطان والعياذ بالله فعلينا ان ننزل الامور منازلها وان لا نقول على الله وعلى رسوله بغير علم ثم اعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة - 00:25:49
عليكم بجماعة المسلمين وامام المسلمين. فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:26:12
وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمرتدين والمنافقين. اللهم - 00:26:33
شملهم وخالف بين كلمتهم واجعل تدميرهم في تدبيرهم. وادر عليهم دائرة السوء وانزل بهم باسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم اجعل كيدهم في نحورهم. اللهم اكفنا شرورهم. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء - 00:26:58
اشغله بنفسه واكفنا شره اللهم كف عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا. اللهم اصلح ولاة قرن واجعلهم هداة مهتدين. اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شر شر شر شر شرارنا. اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك - 00:27:18

واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اصلح بطانتهم اللهم اصلح بطانتهم اللهم اصلح بطانتهم وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله - 00:27:38

الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون - 00:28:01

اذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:28:20